

# سِيَّاحَة

في كتاب

# الكافِي

أوثق وأهم كتب الشيعة الإمامية الإثني عشرية

للشيخ

عثمان الخميس

**مقدمة :**

بسم الله الرحمن الرحيم .. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين , أما بعد ..

فهذه ثمرة يانعة من ثمرات شيعي الكريم عثمان الخميس .. قدمها بفضل الله ثم بسعة إطلاعه حفظه الله كلمة مسموعة , وأقدمها لكم

على شكل كلمة مكتوبة بعنوان سياحة في كتاب الكافي أهم وأصح كتب الشيعة الإثني عشرية الإمامية ..

وقد كنت أثناء نقلي أنقل ما يورده الشيخ من روايات من كتاب الكافي الموجود على النت .. زيادة في المصادقية وهي فعلا كما أوردها الشيخ بالجزء والصفحة ..

وكذلك تصرفت فيما لا يخل بالمعنى العام من حيث تغيير بعض الكلمات العامة التي أوردها الشيخ بحكم أنها محاضرة .

فجاءت هذه المادة موثقة منسقة قيمة في محتواها , وإني أسأل الله أن يحزي شيخنا الكريم خير الجزاء على ما قدم ويقدم , وأن ينفعنا بعلمه , وأن لا يحرمنا الأجر معه إنه سميع مجيب .

أبو بدر ( النظير )

**بمقدمة :**

بسم الله الرحمن الرحيم , السلام عليكم ورحمة الله وبركاته , حياكم الله , إخواني جميعا , وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا وإياكم إلى ما يحبه ويرضى , الحمد لله فالق الحب والنوى , فالق الإصباح والنور , إله الأولين والآخرين وخالق الخلق أجمعين , والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ..

فقد قاد الأعاجم التشيع في زمن الدولة البويهية , وذلك في القرن الرابع الهجري , ونسبوا إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس لهم , من الشريكات والكذب والطامات التي سنسمعها إن شاء الله تبارك وتعالى هذه الليلة , وللأسف صدقهم الناس فيما نسبوه إليهم , وخير مثال على هذا ما بأيدينا في هذه الليلة , وهو كتاب الكافي الذي يعتبر صحيحاً كله عند غالبية علماء الشيعة الإثني عشرية , ومن لا يصححه كله يقرُّ بأنه أصح كتاب عندهم , فهو بالاتفاق لا يوازيه أي كتاب من كتب هذه الفرقة الضالة .

ومؤلف هذا الكتاب هو أحد هؤلاء الأعاجم , وهو محمد بن يعقوب الكليني , علماً بأن هذا الكتاب لم يؤلفه علي بن أبي طالب ولا أحد من أبناءه , وإنما ألفه هذا الأعجمي ونسبه إليهم كذباً وزوراً وبدون إسناد ..

عن محمد بن الحسن قال : قلت لأبي جعفر الثاني جُعِلَ فداك إن مشائخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبد الله , وكانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال : ( حدثوا بها فإنها حق ) , إذا لا توجد عندهم أسانيد متصلة إلى جعفر الصادق ولا إلى أبيه محمد الباقر فضلا عن أن تكون لهم أسانيد متصلة بالحسن والحسين وعلي بن أبي طالب فضلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , ويرغمون أنهم بسبب التقية فعلوا ذلك , مع ادعائهم في الوقت نفسه أنه ما استطاع الشيعة أن يظهروا علمهم إلا زمن جعفر الصادق لأن التقية زالت , وهكذا نجد هذه التناقضات التي لا تنتهي أبداً .

وهذه المؤلفات ومنها هذا المؤلف , أعني كتاب الكافي , تُرْسَخُ التفرقة , وتدعو إلى الشيعوية , وإلى العنصرية , وتستحل الدماء والأعراض والأموال باسم أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم , ظناً منهم أنها ثابتة عنهم , وهذا لا شك أنه كذب وزور .

### من هو الكليني ؟ :

هو محمد بن يعقوب الكليني , ولد في مدينة كُلين , وهي في إيران , ويقال له الكليني ويقال له الرازي كذلك ويُعرف أيضا بالسلسلي البغدادي أبو جعفر الأعور , وكان شيخ الشيعة في وقته بالري ووجههم كذلك , وكان مجلسه مثابة أكابر العلماء الراحلين في طلب العلم , كانوا يحضرون حلقاته لمذاكرته ومفاوضته والتفقه عليه , وكان عالماً متعمقاً محدثاً ثقة حجة عدلاً سديد القول ( عندهم ) .

يُعد ، عندهم ، من أفاضل حملة الأدب وفحول أهل العلم وشيوخ رجال  
الفقه وكبار أئمة الإسلام ، مضافاً إلى أنه ، عندهم ، من الأبدال في الزهد  
والعبادة والمعرفة والتأله والإخلاص ، قال عنه النجاشي : شيخ أصحابنا  
في وقته بالري ووجههم وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم ، وقال  
الطوسي : ثقة عارف بالأخبار ، وقال ابن طاووس : الشيخ المتفق على  
ثقته وأمانته محمد بن يعقوب الكليني ، وعده الطيبي  
من مجددي الأمة ، على رأس تلك المائة ، أعني المائة الرابعة .

هذا الكليني مشهور عندهم ، كما قال الميرزا عبد الله الأفندي بأنه : ثقة  
الإسلام ، فإذا قيل ثقة الإسلام قالوا هو الكليني ، قال أسد الله  
الششتري : ثقة الإسلام وقدوة الأنام وعلم الأعلام ، المقدم المعظم عند  
الخاص والعام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني .

### منزلة الكافي عند الشيعة الإثني عشرية :

هذا محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة 329هـ ، على خلاف عندهم  
في تحديد سنة وفاته ، هذا الرجل جمع كتاباً يُقال له الكافي ، ويُعتبر  
كتاب الكافي عند الشيعة الإثني عشرية أصح كتاب في الوجود ، وهناك  
من علمائهم من نقل الإجماع على صحته كله ، وقد أنكر أن يكون الكافي  
صحيحاً كله بعض علماء الشيعة وذلك لما رأوا فيه من الطامات التي لا  
تُحتمل ، وعلى كل حال هو أحسن كتبهم وأصحها بلا خلاف ، فيما أعلم ،  
ونقل الآن كلام علمائهم في هذا الكتاب بعد أن نقلت كلام علمائهم في  
مؤلف هذا الكتاب .

قال النوري الطبرسي ، صاحب المستدرک : الكافي بين الكتب الأربعة<sup>1</sup>  
كالشمس بين النجوم ، وإذا تأمل المنصف استغنى عن ملاحظة حال آحاد  
رجال السند المودعة فيه ، وتورثه الوثوق ، ويحصل له الاطمئنان  
بصدورها وثبوتها وصحتها<sup>2</sup> .

وقال الحر العاملي : أصحاب الكتب الأربعة وأمثالهم قد شهدوا بصحة  
أحاديث كتبهم وثبوتها ونقلها من الأصول المجمع عليها ، فإن كانوا ثقات  
تعين قبول قولهم وروايتهم ونقلهم<sup>3</sup> .

وقال عبد الحسين شرف الدين الموسوي ، صاحب المراجعات : الكافي  
والاستبصار والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه ، يعني الكتب الأربعة ،  
متواترة مقطوعة بصحة مضامينها ، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها  
وأقننها<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> الكتب الأربعة هي الكافي والاستبصار والتهذيب وفقيه من لا يحضره الفقيه ، التي هي مُعتمد الشيعة في دينهم .

<sup>2</sup> مستدرک الوسائل للطبرسي ج 3 ص 532 .

<sup>3</sup> وسائل الشيعة ج 20 ص 104 .

<sup>4</sup> المراجعات للموسوي مراجعة رقم 110 .

وقال محمد صادق الصدر : والذي يجدر بالمطالعة أن يقف عليه , يعني القارئ , هو أن الشيعة وإن كانت مجمعة على اعتبار الكتب الأربعة , وقائلة بصحة كل ما فيها من روايات غير أنها لا تطلق عليها اسم الصحاح كما فعل ذلك إخوانهم من أهل السنة <sup>1</sup> .

بل إن مؤلف الكتاب وهو الكليني , قال عن سبب تأليف كتابه للسائل : وقلت إنك تحب أن يكون عندك كتاب كافٍ يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد , ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين <sup>2</sup> . ولذلك قال المحقق النائيني , عندهم , : إن المناقشة في إسناد روايات الكافي جرفة العاجز <sup>3</sup> .

وأما محقق كتاب الكافي , علي أكبر الغفاري فقال : اتفق أهل الإمامة , وجمهور الشيعة على تفضيل هذا الكتاب والأخذ به والثقة بخبره والاكتفاء بأحكامه , وهم مجمعون على الإقرار بارتفاع درجته وعلو قدره على أنه القطب الذي عليه مدار روايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان , إلى اليوم , وهو عندهم أجمل وأفضل من سائر أصول الحديث <sup>4</sup> .

وقال المفيد : الكافي وهو من أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة <sup>5</sup> , وقال الفيض الكاشاني عن كتب الشيعة : الكافي أشرفها وأوثقها وأتمها وأجمعها , لاشتماله على الأصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها <sup>6</sup> . وقال المجلسي : كتاب الكافي أضبط الأصول وأجمعها , وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها <sup>7</sup> .

وقال محمد أمين الإسترابادي : **وقد سمعنا من مشائخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه** <sup>8</sup> . وقال عباس القمي : الكافي هو أجل الكتب الإسلامية وأعظم المصنفات الإمامية , والذي لم يُعمل لإمامية مثله <sup>9</sup> .

إذا كلام الشيعة , عندما يقولون : ليس بصحيح كله , بل فيه ما هو صحيح وما هو ضعيف , إنما هو للخروج من إلزامات أهل السنة لهم , بل من إلزامات الشيعة الذين يؤمنون بالكافي كله كالأخباريين والشيخية وغيرهم , لكن مع هذا قد بينا أنه حتى على التنزل , وعلى القول بأن الكافي ليس صحيحاً كله فهو بإجماع الشيعة أصبح كتاب عندهم , وأحسن مؤلفاتهم ولا يوجد كتاب يوازيه لا عند الشيعة فقط , بل في الإسلام

<sup>1</sup> كتابه الشيعة ص 127 .

<sup>2</sup> مقدمة الكافي ص 24 .

<sup>3</sup> كتاب الانتصار للمحقق النائيني في صحة الكافي ص 8 لعلي أبو الحسن .

<sup>4</sup> مقدمة الكافي ص 26 .

<sup>5</sup> أيضاً .

<sup>6</sup> مقدمة الكافي ص 27 .

<sup>7</sup> أيضاً .

<sup>8</sup> أيضاً .

<sup>9</sup> الكنى والألقاب ج 3 ص 98 .

كله , ولذلك يقول تيجانيهم المعاصر : ويكفيك أن تعرف مثلاً أن أعظم كتاب عندهم , يعني الشيعة , وهو أصول الكافي يقولون بأن فيه آلاف الأحاديث المكذوبة <sup>1</sup> .

إذا عرفنا مكانة هذا الكتاب ومنزلته عندهم , نأتي الآن إلى سياحة في عالم هذا الكتاب , وسأقتصر على المهازل والطامات التي وردت في الكافي , ولو قصدت التوسع وذكر جميع مهازلهم لرجعت إلى كتب أخرى , مثل الأنوار النعمانية , وبحار الأنوار , وسلوني قبل أن تفقدوني , ومدينة المعاجز , وزهر الربيع , وغيرها من كتبهم المعتبرة , عندهم , ولكنني قصدت إليّ أصح كتاب عندهم , فأخرجت ما وجدت فيه من الأمور التي لا يمكن أبداً أن تصدر عن عاقل , فضلاً عن أن تُنسب إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإلى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه , ولو ذكرت ما في غيره من الكتب لوجدتم العجب العجيب , ولكن لما كان القصد الاختصار , سأكتفي بما ورد في كتاب الكافي , بل ببعض ما ورد في هذا الكتاب , والله المستعان .

### **أولاً : أسانيد هذا الكتاب ورجال إسناده :**

روى الكليني في الكافي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أخبر أن غفيراً حمار الرسول إنتحر فقال علي : ( **إِنَّ ذَلِكَ الْجِمَارَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ نُوحٌ فَمَسَحَ عَلَى كَفْلِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْجِمَارِ جِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُهُمْ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي ذَلِكَ الْجِمَارَ** ) <sup>2</sup> .

ذكرنا هذا الحديث الذي يرويه الكليني بالإسناد , وإسناده , كما ترون , كله حمير , والعجيب في هذا الإسناد أنه في أعظم كتاب لهم , وليس في حمير بل هو مسلسل بالحمير فعفير يروي عن أبيه عن جده عن جد أبيه , فكرم الله تبارك وتعالى علياً من أن يروي عن حمار عن أبائه .

أما من الناحية الحديثية فللحديث أكثر من علة :

أولاً : الإسناد فيه مجاهيل , وذلك أن أولئك الحمير لا ندري هل هم ثقات حفاظ أم لا !! , ولم أجد من ترجم لهؤلاء الحمير , ولعل القارئ الكريم يبحث معي في تراجم هؤلاء الحمير في كتاب حياة الحيوان للدميري أو كتاب الحيوان للجاحظ لعلنا نصل إلى شيء هناك .

ثانياً : **كيف يقول الحمار** لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ( **بأبي أنت وأمي** ) ؟؟؟ ومن أبوه ومن أمه ؟؟؟ !! حتى يفدّي بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم , وهذا لا شك أنه طعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم .

<sup>1</sup> فاسألوا أهل الذكر ص 34 .

<sup>2</sup> الكافي ج 1 ص 237 بتحقيق علي أكبر الغفاري طُبع في دار الأضواء في بيروت لبنان سنة 1405 هـ - 1985م وهذه الطبعة التي أرجع إليها وعندما أعزو فإنما أعزو إليها .

عليه وسلم كما لا يخفى ، بل وإسفاف وقلة أدب ممن ينسب مثل هذا الكلام إلى سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه أن حماراً يقول له بأبي أنت وأمي !! .

ثالثاً : أن هذا الحديث فيه متهم بالكذب ، وهو جد والد الحمار (عفیر) وذلك أنه قطعاً لم يدرك نوحاً عليه السلام ، وهو يدعي أن نوحاً مسح على كفله !! .

هذا بالنسبة لأسانيد هذا الكتاب ..

### أما بالنسبة لما يتخلله ذلك الكتاب من المهازل أيضاً :

فنسبة البداء إلى الله سبحانه وتعالى ، فعن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنهما قالا : ( إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَلَاكِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيّاً فَمَا سِوَاهُ لِقَوْلِهِ { فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ } ثُمَّ بَدَأَ لَهُ - أَيُّ لِّلَّهِ - فَرَحَمَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ : { فَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ } <sup>1</sup> .

كذلك من طاماتهم في هذا الكتاب طعنهم في كتاب الله فعن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : ( مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أَنْزَلَ إِلَّا كَذَابٌ وَ مَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ كَمَا تَرَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ( عليه السلام ) وَ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِهِ ( عليهم السلام ) ) <sup>2</sup> .

وقيل لأبي الحسن ( عليه السلام ) : إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا تَسْمَعُهَا وَلَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ فَهَلْ تَأْتُمْ فَقَالَ : ( لَا أَفْرَعُوا كَمَا تَعْلَمْتُمْ فَسَيَحِيطُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ ) <sup>3</sup> .

### أما ادعائهم لتحريف كتاب الله تبارك وتعالى :

فَعَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) وَ أَنَا أَسْتَمِعُ خُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) : ( كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ ( عليه السلام ) فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ ( عليه السلام ) قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَدِّهِ وَ أَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ ( عليه السلام ) ) <sup>4</sup> .

وعن أبي عبدالله قال : ( وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ ( عليها السلام ) وَ مَا يُذَرِّهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ( عليها السلام ) قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ( عليها السلام ) قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ ) <sup>5</sup> .

<sup>1</sup> روضة الكافي ص 78 .

<sup>2</sup> الكافي ج 1 ص 228 .

<sup>3</sup> الكافي ج 2 ص 619 .

<sup>4</sup> الكافي ج 2 ص 633 .

<sup>5</sup> الكافي ج 1 ص 239 .

## وهذه نُبذ من تحريفاتهم :

قال أبو بصير لأبي عبد الله عليه السلام : **جُعلت فداك قول الله سبحانه وتعالى : { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ، لِلْكَافِرِينَ بُولَايَةٌ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ } من إنا لا نقرأها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبريل على محمد ، وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة <sup>1</sup> .**

وعن أبي عبد الله قال : **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ ( عليه السلام ) إِلَى مُحَمَّدٍ ( صلى الله عليه وآله ) سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ <sup>2</sup> . وهذا لا شك أنه يعادل القرآن ثلاث مرات تقريباً ، فهو إذا مصحف فاطمة الذي يدعون .**

ويوب الكليني في كتاب الكافي باباً بعنوان : باب لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام .

## وأما تحريفاتهم لكتاب الله تبارك وتعالى فأقرأ لكم نبذا منها :

عن زيد بن الجهم قال : **قرأ أبو عبد الله أنْ تَكُونُ أَيْمَةً هِيَ أَرْكَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْمَةً قَالَ إِي وَ اللَّهِ أَيْمَةً <sup>3</sup> قُلْتُ فَإِنَّا نَقْرَأُ أَرْبَى فَقَالَ مَا أَرْبَى وَ أَوْماً بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا <sup>4</sup> .**

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ **فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ وَ وَلايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً هَكَذَا تَرَلْتُ <sup>5</sup> .**

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ **فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ ( عليهم السلام ) مَنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِي هَكَذَا وَ اللَّهِ تَرَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ ( صلى الله عليه وآله )** <sup>6</sup> .

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) قَالَ نَزَلَ جَبْرِئِيلُ ( عليه السلام ) بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ( صلى الله عليه وآله ) **هَكَذَا بِتَسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغْيًا <sup>7</sup> .**

<sup>1</sup> الكافي ج 8 ( الروضة ) ص 49 . عندما يقولون لكم مصحف فاطمة ليس قرآنًا ، كذب وزور ، يقول هكذا مثبت في مصحف فاطمة .

<sup>2</sup> الكافي ج 2 ص 634 .

<sup>3</sup> الآية الصحيحة أن تكون أمة هي أربى من أمة .

<sup>4</sup> الكافي ج 1 ص 292

<sup>5</sup> الكافي ج 1 ص 414 .

<sup>6</sup> الكافي ج 1 ص 416 .

<sup>7</sup> الكافي ج 1 ص 417 .

وعن أبي عبد الله قال : نَزَلَ جَبْرِئِيلُ ( عليه السلام ) بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا **فِي عَلِيٍّ** فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ <sup>1</sup>.

طبعاً لاشك أن هذا الكلام كله مكذوب على أبي عبد الله وهو جعفر الصادق ، كما قلنا في بداية حديثنا ، ومكذوب على أبي جعفر وهو محمد الباقر وغيرهم من أئمة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وَعَنِ الرَّضَا ( عليه السلام ) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ **بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ** مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ <sup>2</sup>.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - الباقر - ( عليه السلام ) قَالَ : ( نَزَلَ جَبْرِئِيلُ ( عليه السلام ) بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ( صلى الله عليه وآله ) هَكَذَا قَيْدَ الَّذِينَ ظَلَمُوا **آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ** قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا **آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ** رَجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ) <sup>3</sup>.

قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ : ( لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَالْمَأْمُونُونَ فَتَحْنُ الْمَأْمُونُونَ ) <sup>4</sup>.

وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي قَالَ : أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ .. ثُمَّ قَالَ : وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدٌ وَالْمُكَذِّبِينَ **بِوَصِيكَ** أُولِي النِّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلاً قُلْتُ إِنَّ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ <sup>5</sup>.

هذه تُبَذَّرُ من التحريفات وإلا لو جلسنا هذه الليلة كلها في قراءة ما جاء في قراءة ما جاء في هذا الكتاب الخبيث من التحريف وإدعاء ما ليس في كتاب الله أنه من كتاب الله لأخذنا الوقت كله ولكن لعل في هذا تنبيه وكفاية .

## الحرص على مخالفة أهل السنة :

فَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخٍ لَهُ مُمَارَاةٌ فِي حَقٍّ فَدَعَاهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ - أَيَّ مِنَ الشَّيْعَةِ - لِيَحْكُمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَأَبَى إِلَّا أَنْ يُرَافِعَهُ إِلَى هَؤُلَاءِ - أَيَّ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ - كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ الْآيَةُ ) <sup>6</sup>.

<sup>1</sup> أيضا .

<sup>2</sup> الكافي ج 1 ص 418 .

<sup>3</sup> الكافي ج 1 ص 423 .

<sup>4</sup> الكافي ج 1 ص 424 .

<sup>5</sup> الكافي ج 1 ص 434 .

<sup>6</sup> الكافي ج 7 ص 411 .

أما في غير الكافي ما يؤكد هذه القضية عندهم ما جاء عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال : إذا ورد عليك حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه فإن لم تجدوا في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة - أي أهل السنة - فما وافق أخبارهم فذروه , وما خالف أخبارهم فخذوه <sup>1</sup> .

كذلك عن علي بن أسباط قال : قلت للرضا عليه السلام : يحدث الأمر لا أجد بداً من معرفته , وليس في البلد الذي أنا فيه أستغثيه أحد من مواليك , قال : فقال عليه السلام : أتت فقيه البلد - يعني من أهل السنة - فأستغثته في أمرك فإن أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه <sup>2</sup> .

هل يقول هذا الكلام إنسان عاقل فضلاً عن أن يقوله مسلم ؟!

ولذلك يقول الخميني : وعلى أي حال لا إشكال في أن مخالفة العامة من مرجحات باب التعارض <sup>3</sup> .

### أما الكذب عندهم مما جاء في الكافي :

قال جعفر الصادق : ( رحم الله عبداً حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم , أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء , ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط عليها عشراً ) <sup>4</sup> .

وقال جعفر الصادق : ( إن ممن ينتحل هذا الأمر ليكذب , حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه ) <sup>5</sup> .

وأما في غير الكافي فقد قال جعفر الصادق : لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم <sup>6</sup> .

وقال جعفر الصادق : ( لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق ) <sup>7</sup> , وقال جعفر الصادق : ( ما أنزل الله آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع ) <sup>8</sup> . وقال موسى الكاظم : ( لو امتحنتهم - يعني الشيعة - لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ) <sup>9</sup> .

<sup>1</sup> وسائل الشيعة ؟؟ لم يكمل الشيخ المصدر .

<sup>2</sup> بحار الأنوار ج 2 ص 233 .

<sup>3</sup> الرسائل للخميني ج 2 ص 83 .

<sup>4</sup> الكافي ج 8 ص 192 .

<sup>5</sup> الكافي ج 8 ص 212 .

<sup>6</sup> رجال الكشي ص 253 .

<sup>7</sup> رجال الكشي ص 179 .

<sup>8</sup> رجال الكشي ص 154 .

<sup>9</sup> الكافي ج 8 ص 107 . الكافي ينقسم إلى ثلاثة أقسام : الأصول وهما الجزء الأول والثاني . وإلى فروع وهي الأجزاء من الثالث إلى السابع . ثم الروضة وهي الجزء الثامن من الكافي .

والآن نبداً - كما قلنا - بذكر ما في هذا الكتاب من المهازل والطامات التي لا يمكن لإنسان يلتزم بدين أن يقبل أن يكون هذا الكتاب هو أصح كتاب في هذا المذهب أو في هذا الدين أو في هذا المعتقد ، إذا كان يقبل أن يكون هذا الكتاب أن يكون عمدته وأن يكون مرجعه فعلى مثل هذا الإنسان السلام ، وأنا - كما قلت - ما ذكرت كل شيء لأمر أهمها ضيق الوقت لا أعني وقتي أنا ولكن أعني وقتكم أنتم ، ولعل ما سأذكره طويل ، ومع هذا لعل أن يكون فيه إن شاء الله تبارك وتعالى نفع وفائدة وعبرة لمن يعتبر .

روى الكليني في الكافي عن حَبَابَةِ الْوَالِيَّةِ قَالَتْ : ( قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَا دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَتْ فَقَالَ أَتَيْتَنِي بِتِلْكَ الْخَصَاةِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى خَصَاةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَطَبَعَ لِي فِيهَا بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَابَةُ إِذَا ادَّعَى مُدَّعِ الْإِمَامَةِ فَقَدَّرَ أَنْ يَطْبَعَ كَمَا رَأَيْتَ فَأَعْلَمِي أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ وَالْإِمَامُ لَا يَغْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ يُرِيدُهُ قَالَتْ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَجِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَهُوَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكَ قَالَ فَأَعْطَيْتُهُ فَطَبَعَ فِيهَا كَمَا طَبَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) فَحَقَّرَ وَرَحَّبَ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّ فِي الدَّلَالَةِ دَلِيلًا عَلَى مَا تُرِيدِينَ أَفُتْرِيدِينَ دَلَالَةَ الْإِمَامَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ هَاتِي مَا مَعَكَ فَنَاولْتُهُ الْخَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا قَالَتْ ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ قَدْ بَلَغَ بِي الْكَبَرُ إِلَى أَنْ أُرْعِشْتُ وَأَنَا أَعْدُ بِوَمَئِذٍ مِائَةً وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَأَيْتُهُ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا وَ مَسْغُولًا بِالْعِبَادَةِ فَبَيَّسْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالسَّبَابَةِ فَقَادَ إِلَيَّ شَبَابِي قَالَتْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي كَمْ مَضَى مِنَ الدُّنْيَا وَ كَمْ بَقِيَ فَقَالَ أَمَّا مَا مَضَى فَنَعَمْ وَ أَمَّا مَا بَقِيَ فَلَا قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِي مَا مَعَكَ فَأَعْطَيْتُهُ الْخَصَاةَ فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَطَبَعَ لِي فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ الرَّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَطَبَعَ لِي )<sup>1</sup> .

و عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : ( دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَاهُنَا أَخَذُ يَسْمَعُ كَلَامِي قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) يَدَهُ بِيَدِهِ وَ بَيَّنَّ بَيْنَ أَخَرٍ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلِّ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) عَلَّمَ عَلِيًّا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَبَا يُفْعُخَ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) عَلِيًّا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَلْفَ بَابٍ يُفْعُخُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ فَتَكَتْ سَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُذَرِّبُهُمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) وَ إِمْلَائِهِ مِنْ قَلْبٍ فِيهِ وَ خَطُّ عَلِيٍّ

<sup>1</sup> الكافي ج 1 ص 346 .

يَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ خَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضُ  
فِي الْخَدَشِ وَ صَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأَذَّنْ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ  
فِذَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ قَاضٍ مَآ شِئْتَ قَالَ فَعَمَّرَنِي بِيَدِهِ وَ قَالَ حَتَّى أَرْضُ هَذَا  
كَأَنَّهُ مُعْصَبٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهُ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ  
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ **إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ** وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا  
الْجَفْرُ قَالَ وَ عَاءٌ مِنْ أَدَمَ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ وَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ  
مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ قُلْتُ إِنْ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ  
بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ **إِنَّ عِنْدَنَا لَمْصْحَفَ قَاطِمَةَ** ( عليها السلام )  
وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ قَاطِمَةَ ( عليها السلام ) قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ  
قَاطِمَةَ ( عليها السلام ) قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ  
اللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهُ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ  
وَ مَا هُوَ بِذَاكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ **إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ**  
**كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ** قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِذَاكَ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ  
إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِذَاكَ قَائِي شَيْءِ الْعِلْمِ قَالَ مَا  
يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ وَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ <sup>1</sup>

وأقول بدون تعليق ..

هذه رواية عن أبي جعفر محمد الباقر أنه قال : ( لِلْإِمَامِ عَشْرُ عَلَامَاتٍ  
يُولَدُ مُطَهَّرًا مَخْتُونًا وَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتِهِ - أي على يديه  
- رَافِعًا صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ لَا يُجِيبُ وَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ لَا  
يَنَافِسُ وَ لَا يَتَمَطَّى وَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ وَ نَحْوُهُ - يعني  
البراز - كَرَاخَةِ الْمِسْكِ وَ الْأَرْضُ مُوَكَّلَةٌ بِسِتْرِهِ وَ ائْتِلَاعِهِ وَ إِذَا لَيْسَ دِرْعُ  
رَسُولِ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) كَانَتْ عَلَيْهِ وَفَقَا وَ إِذَا لَيْسَتْهَا غَيْرُهُ مِنْ  
النَّاسِ طَوِيلُهُمْ وَ قَصِيرُهُمْ زَادَتْ عَلَيْهِ شَبْرًا وَ هُوَ مُحَدَّثٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ  
أَيَّامُهُ ) <sup>2</sup>

وعن إسحاق بن جعفر يقول سمعتُ أبي يقول : ( .. فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي  
تَلَدُ فِيهَا ظَهَرَ لَهَا فِي النَّبْتِ نُورٌ تَرَاهُ لَا تَرَاهُ غَيْرَهَا إِلَّا أَبْوَهُ قَادًا وَلَدَتْهُ  
وَلَدَتْهُ قَاعِدًا وَ تَفَتَّحَتْ لَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مُتَرَبِّعًا يَسْتَدِيرُ بَعْدَ وَقُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ  
فَلَا يُخْطِئُ الْقَبْلَةَ حَيْثُ كَانَتْ بَوَجهِهِ ثُمَّ يَعْطِشُ ثَلَاثًا يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ بِالتَّحْمِيدِ  
وَ يَقَعُ مَسْرُورًا مَخْتُونًا وَ رَبَاعِيَّتَاهُ مِنْ فَوْقِ وَ أَسْفَلِ وَ تَاتَاهُ وَ صَاحِكَاةُ وَ  
مِنْ تَيْنِ يَدَيْهِ مِثْلُ سَبِيكَةِ الذَّهَبِ نُورٌ وَ يُقِيمُ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتَهُ تَسِيلُ يَدَاهُ  
ذَهَبًا ... ) <sup>3</sup> , أسمعتم هذا ؟! ألا يذكركم هذا الرسوم المتحركة ؟ , ولذلك  
في روضة الواعظين لما ولد علي بن أبي طالب ذهب رسول الله إليه  
ولكنه رآه ماثلاً بين يديه واضعاً يده اليمنى في أذنه اليمنى وهو يؤذن  
ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية الله وبرسالته وهو مولود في ذلك  
اليوم ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أقرأ ؟ , فقال له :  
أقرأ فقرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن <sup>4</sup> . طبعا نسي صحف  
إبراهيم , والعجيب أن هذا قبل نزول القرآن !

<sup>1</sup> الكافي ج 1 ص 239 .

<sup>2</sup> الكافي ج 1 ص 388 .

<sup>3</sup> الكافي ج 1 ص 387 - 388 .

<sup>4</sup> روضة الواعظين ص 84 .

كذلك جاء في هذا الكتاب في حديث طويل أن علي بن الحسين قال : ( ... فإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله تبارك وتعالى أن يستعذبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزبل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزبلوه عن مجاريه قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال: فيطمس ضوءها ويتغير لونها فإذا أراد الله عز وجل أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية قال: وذلك عند انكساف الشمس، قال: وكذلك يفعل بالقمر، قال: فإذا أراد الله أن يجليها أو يردّها إلى مجراها أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الفلك إلى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس إلى مجراها ... )<sup>1</sup> . هذه هي الكسوف والخسوف ، هذا الكلام يذكرنا بما كان عند النصارى في أنجيلهم من أمور تخالف الواقع والحق كقولهم أن الأرض مركز الكون كما في التوراة العهد القديم وغير ذلك من الأمور التي لا يصدقها عاقل ، ولما رأوا أن هذا الكلام يخالف العلم الذي توصلوا إليه كذبوا تلك الكتب وردوها وعلموا أن هذا من وضع البشر فتركوا ذلك الباطل وأخذوا الحق الذي وجدوه في العلم ، ثم صار لهم ردة فعل قوية ، فنبذوا الإنجيل كله حقه وباطله ، والمحرفون ما خطر في بالهم أن العلم سيتطور حتى يصل إلى الكون فيفهمهم ، وكذلك الحال بالنسبة للكليني وأصحابه الذين ألفوا هذه الكذبات ، لأنه في ذلك الزمان ما كان يمكن لأحد أن يصل لمثل هذه المعلومات ، فعندما تكلموا في شأن الكون وكذبوا تطور العلم وتبين كذب ما لفقوه ، ولكن لم يرجع النصارى عن الباطل ولم يرجع الشيعة إلى الآن ؟ سؤال محير جداً ، لم أجد له جواباً ولكن لعل بعضكم أن يوجد هذا الجواب .

وهذه من مهازل هذا الكتاب روى الكليني عن أبي عبد الله أنه قال : ( ما في الفيل شيء إلا في البعوضة مثله وقصّل البعوض على الفيل بالجنّاحين )<sup>2</sup> ، يعني البعوضة فيها أشياء أكثر من الفيل ، زيادة الجنّاحين .

## الزلازل وأسبابها :

عن أبي عبد الله : ( أن الحوت الذي يحمل الأرض أسر في نفسه أنه إنما يحمل الأرض بقوته ، فأرسل الله إليه حوتاً أصغر من شبر وأكبر من فتر فدخلت هذه الحوت - أي السمكة الصغيرة - في خياشيمه فصعق فمكث بذلك - أي الحوت الكبير الذي يحمل الأرض - أربعين يوماً ثم إن الله عز وجل رآف به ورحمه وأخرج ذلك الحوت الصغير ، فإذا أراد الله عز وجل بأرض زلزلة بعث ذلك الحوت الصغير إلى الحوت الكبير الذي يحمل الأرض ، فإذا رآه اضطرب فتزلزلت الأرض )<sup>3</sup> هذا علمٌ جديد !!! .

عن أبي عبد الله قال : ( إن الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي - يعني في الكعبة - فإذا أراد الله عز وجل أن يخرج منها شيئاً أخرجه إما

<sup>1</sup> الكافي ج 8 ص 70 .

<sup>2</sup> الكافي ج 8 ص 208 .

<sup>3</sup> الكافي ج 8 ص 212 .

جنوب فجنوب وإما شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور ... قال : من آية ذلك أنك لا تزال ترى هذا الركن متحركاً أبداً في الشتاء والصيف والليل والنهار) <sup>1</sup> , وما رأيناه متحركاً أبداً .

جلنا يعرف عقيدة خبيثة من عقائد النصارى , وهي ما تسمى بعقيدة الفداء , يزعمون فيها أن عيسى فدى الناس بنفسه من خطيئة آدم , وللأسف نجد هذه العقيدة موجودة أيضاً عند الشيعة الإثني عشرية , فقد روى الكليني في الكافي عن أبي الحسن موسى ( عليه السلام ) : ( قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشَّيْعَةِ فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ فَوَقَّيْتُهُمْ وَ اللَّهُ بِنَفْسِي ) <sup>2</sup> .

عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ كَانَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فِي الْجَحْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَةً وَيَسْرَةً فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ : ( وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ وَ رَبُّ الْبَيْتَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهِمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأُنَبِّئُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ ( عليه السلام ) أَعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطِيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) ) <sup>3</sup> .

وعن علي بن أبي طالب أنه سُئِلَ عن مدة غيبة المهدي فقال : ( سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتِّ سِنِينَ ) <sup>4</sup> .

قلت : تدعي الشيعة أن المهدي دخل السرداب سنة 260 هـ ونحن الآن في 1423 هـ , وبمسألة حسابية بسيطة يتبين لنا أنه مر على دخوله للسرداب 1163 سنة , ويقولون عن علي أنه قال : أنها 6 سنوات وإلى الآن لم يخرج !! .

وروى الكليني عن أبي هاشم الجعفري قال شَكَوْتُ إِلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ ( عليه السلام ) الْحَاجَةَ فَحَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ قَالَ وَ أَحْسَبُهُ عَطَاءُ بِمَنْدِيلٍ وَ أَخْرَجَ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ خُذْ وَ أَعِزَّنَا <sup>5</sup> .

ما شاء الله أئمة سحرة !! , والله ما كانوا كذلك ولكنهم يكذبون عليهم .

## وهذا باب الفضائل وهو باب عجيب :

وهذا فضل العمامة : عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قَالَ : ( مَنْ حَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُعْتَمِلاً تَحْتَ حَنَكِهِ يُرِيدُ سَفَرًا لَمْ يُصِبْهُ فِي سَفَرِهِ سَرَقٌ وَ لَا حَرَقٌ وَ لَا مَكْرُوهٌ ) <sup>6</sup> .

<sup>1</sup> الكافي ج 8 ص 227 .

<sup>2</sup> الكافي ج 1 ص 260 .

<sup>3</sup> أيضاً .

<sup>4</sup> الكافي ج 1 ص 338 .

<sup>5</sup> الكافي ج 1 ص 507 .

<sup>6</sup> الكافي ج 6 ص 461 .

فضل النعال , خاصة للذين يلبسون الأحذية في أوروبا وأمريكا , فقد روى الكليني عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) أَنَّهُ يَظَرُّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلَيْهِ نَعْلٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ : ( مَا لَكَ وَ لِلنَّعْلِ السَّوْدَاءِ مَا عَلِمْتَ أَنَّهَا تُضَرُّ بِالْبَصَرِ وَ تُرْجِي الذَّكَرَ وَ هِيَ بِأَعْلَى الثَّمَنِ مِنْ غَيْرِهَا وَ مَا لِبِسَتِهَا أَحَدٌ إِلَّا اخْتَالَ فِيهَا )<sup>1</sup>

وفي الصفحة نفسها عن حنان بن سدير قال دخلت على أبي عبد الله ( عليه السلام ) و في رجلي نعل سوادى فقال يا حنان ما لك و للسوداء ما علمت أن فيها ثلاث خصال تضعف البصر و ترجي الذكر و تورث الهم و مع ذلك من لباس الجبارين قال فقلت فما البس من النعال قال عليك بالصغراء فإن فيها ثلاث خصال تجلو البصر و تشد الذكر و تدرأ الهم و هي مع ذلك من لباس النبيين<sup>2</sup>

أهذا يقوله أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم !!!؟؟

عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : ( لُبْسُ الْخُفِّ يَزِيدُ فِي قُوَّةِ الْبَصَرِ )<sup>3</sup>

هذا ما عرفه الأطباء , وقال : ( لُبْسُ الْخُفِّ أَمَانٌ مِنَ السَّلِّ )<sup>4</sup> . وقال : ( قَالَ إِذْمَانُ الْخُفِّ يَقِي مِيتَةَ السَّوْءِ )<sup>5</sup> , هذا أصح كتاب عندهم وأحسن كتاب ولم يؤلف في الإسلام كتاب مثله !! .  
**الخصاب :**

وهو تخصيب اللحية أو الشعر بالحناء , عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) قَالَ : ( تَقْفَةُ ذَرْهَمٍ فِي الْخَصَابِ أَفْضَلُ مِنْ تَقْفَةِ ذَرْهَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ فِيهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ خَصْلَةً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ وَ يَجْلُو الْعِشَاءَ عَنِ الْبَصَرِ وَ يُلَيِّنُ الْحَيَاشِيمَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَشُدُّ اللَّتَّةَ وَ يَذْهَبُ بِالْعَشْيَانِ وَ يَقْلِبُ وَشَوَّسَةَ الشَّيْطَانِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَ يَغِيظُ بِهِ الْكَافِرُ وَ هُوَ زِينَةٌ وَ هُوَ طَيِّبٌ وَ بَرَاءَةٌ فِي قَبْرِهِ وَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ )<sup>6</sup>

## الكافي وتقليم الأظفار :

روى الكليني في الكافي عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قَالَ : ( مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ وَ شَارِبِهِ كُلِّ جُمُعَةٍ وَ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ فَلَامَةٌ وَ لَا

<sup>1</sup> الكافي ج 6 ص 465 .

<sup>2</sup> أيضاً .

<sup>3</sup> الكافي ج 6 ص 466 .

<sup>4</sup> أيضاً .

<sup>5</sup> الكافي ج 6 ص 467 .

<sup>6</sup> الكافي ج 6 ص 482 .

جَزَارُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقَ تِسْمَةٍ وَلَا يَمْرَضُ إِلَّا مَرَضَهُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ<sup>1</sup> (

وقال جاء في الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قَالَ : ( تَغْلِيمُ الْأَطْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ مِنَ الْجَدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْعَمَى .. )<sup>2</sup> .

## الرمان :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ : ( ... مَا مِنْ رُمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكَلَهَا الْكَافِرُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكًا فَاَنْتَرَعَهَا مِنْهُ )<sup>3</sup> . وجاء في الصفحة نفسها عن أبي عبد الله (عليه السلام) قَالَ : ( مَنْ أَكَلَ حَبَّةً مِنْ رُمَانٍ أَمْرَصَتْ شَيْطَانُ الْوَسْوَسةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ) .  
يعني الذي يأكل رمانة كاملة يصير نبي !!

وفي نفس الصفحة عن يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عن أبي عبد الله عليه السلام قال له : ( يَا يَزِيدُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَكَلَ رُمَانَةً حَتَّى يَسْتَوْفِيَهَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنْارَةِ قَلْبِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَ مِنْ أَكَلَ اثْنَيْنِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنْارَةِ قَلْبِهِ مِائَةَ يَوْمٍ وَمَنْ أَكَلَ ثَلَاثًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنْارَةِ قَلْبِهِ سَنَةً وَمَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ عَنْ إِنْارَةِ قَلْبِهِ سَنَةً لَمْ يُذْنِبْ وَمَنْ لَمْ يُذْنِبْ دَخَلَ الْجَنَّةَ ) .

## أنهار كافرة وأنهار مؤمنة :

ولا ينتهي العجب ، روى الكليني عن أبي الحسن (عليه السلام) قَالَ : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَ نَهْرَانِ كَافِرَانِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَالْفَرَاتُ وَ نِيلُ مِصْرَ وَ أَمَّا الْكَافِرَانِ فَدِجْلُهُ وَ نَهْرُ بَلَحَ<sup>4</sup> . نسي المسيسبي وسيحان وجيحان ربما هذه في منزلة بين المنزلتين .

يقول أيضا في هذا الكتاب عن مسألة خطيرة جداً ، مسألة تمس الأعراس عن أبي جعفر محمد الباقر أنه قال : ( وَاللَّهِ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُم أَوْلَادُ بَغَايَا مَا خَلا شِيعَتَنَا )<sup>5</sup> ، كل الناس أولاد زنى إلا الشيعة ! ثم يشرح هذه الرواية في رواية أخرى عن أبي عبد الله أنه قال لأبي بصير : ( إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْيِي حَتَّى يَقْعُدَ مِنَ الْمَرْأَةِ كَمَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ مِنْهَا وَ يُخَدِّثُ كَمَا يُخَدِّثُ وَ يَنْكِحُ كَمَا يَنْكِحُ قُلْتُ يَايْ شَيْءٍ يُعْرِفُ<sup>6</sup> ذَلِكَ قَالَ بِحُبِّنَا وَ بُغْضِنَا فَمَنْ أَحَبَّنَا كَانَ نُطْقَةَ الْعَبْدِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا كَانَ نُطْقَةَ الشَّيْطَانِ )<sup>7</sup> . نحن الآن لا نريد النطفة !! حتى الشيطان جامع !! يعني من يؤمن بهذا الكتاب يعتقد

<sup>1</sup> الكافي ج 6 ص 491 .

<sup>2</sup> الكافي ج 6 ص 490 .

<sup>3</sup> الكافي ج 6 ص 353 .

<sup>4</sup> الكافي ج 6 ص 391 .

<sup>5</sup> الكافي ج 8 ص 239 .

<sup>6</sup> أي بأي شيء نعرف أن الذي جامع هو الزوج أم الشيطان ؟ .

<sup>7</sup> الكافي ج 5 ص 502 .

أن الشيطان جامع زوجته معه , لكن النطفة تخرج منه هو !! وهذا لا شك أنه لا يعتقد إلا إنسان فاجر .

### علاج من يعمل عمل قوم لوط :

روى الكليني عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) وَعِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحِبُّ الصَّبِيَّانَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) فَتَصْنَعُ مَاذَا قَالَ أَحْمِلُهُمْ عَلَى ظَهْرِي فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) يَدَهُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَوَلَّى وَجْهَهُ عَنْهُ فَبَكَى الرَّجُلُ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) كَأَنَّهُ رَحِمَهُ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَ بَلَدَكَ فَاسْتَرِ جُزُورًا سَمِينًا وَاعْقِلْهُ عَقَالًا شَدِيدًا وَخُذِ السَّيْفَ فَاصْرُبِ السَّنَامَ صَرْبَةً تَقْشِرُ عَنْهُ الْجِلْدَةَ وَاجْلِسْ عَلَيْهِ بِحَرَارَتِهِ <sup>1</sup> فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَتَيْتُ بَلَدِي فَاسْتَرَيْتُ جُزُورًا فَعَقَلْتُهُ عَقَالًا شَدِيدًا وَأَخَذْتُ السَّيْفَ فَصَرْبْتُ بِهِ السَّنَامَ صَرْبَةً وَقَشَرْتُ عَنْهُ الْجِلْدَ وَجَلَسْتُ عَلَيْهِ بِحَرَارَتِهِ فَسَقَطَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ شَبَهُ الْوَرَعِ أَصْغَرُ مِنَ الْوَرَعِ وَ سَكَنَ مَا بِي <sup>2</sup>.

### بشارة من الكليني في الكافي للأكراد :

عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) فَقُلْتُ : إِنْ عِنْدَنَا قَوْمًا مِنَ الْأَكْرَادِ وَإِنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ يَحْيَتُونَ بِالْبَيْعِ فَنُخَالِطُهُمْ وَنُبَايَعُهُمْ فَقَالَ : ( يَا أَبَا الرَّبِيعِ لَا تُخَالِطُوهُمْ فَإِنَّ الْأَكْرَادَ حَيٌّ مِنْ أَخْيَاءِ الْجَنِّ كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْغِطَاءَ فَلَا تُخَالِطُوهُمْ ) <sup>3</sup>.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : ( يا أيها الناس إن البغي - أي الظلم - يقود صاحبه إلى النار وإن أول من بغى على الله عناق بنت آدم , فأول قتيل قتله الله عناق بنت آدم وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون إصبعا في كل إصبع ظفران المنجلين فسلط الله عليها أسدا كالغيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلنها وقد قتل الله الجابرة على أفضل أحوالهم وأمن ما كانوا ) لا شك أن هذه الرواية تُضحك الثكلى , وإذا كانت هذه هي بنت آدم وهذه صورتها لها عشرين إصبع , كل إصبع فيه ظفرين كل ظفر فيه مثل المنجل الذي يقص به الزرع فكيف تكون صورة آدم عليه السلام والله سبحانه وتعالى يقول : { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } <sup>4</sup> , وداروين يقول أصل الإنسان قرد ! , والشيعية يقولون هذا شكل بنت آدم فمن نصدق الله أو داروين أو الشيعة .

هذه مسألة مضحكة , ولكن دعوني أسألكم سؤال قبلها : إذا ولد للإنسان من امرأته توأم , وأحدهما خرج قبل أخيه بخمس دقائق فيكنى بمن خرج قبل أو بمن خرج بعد ؟ من يكون الأكبر ؟ لنسمع إلى رواية الكليني روى

<sup>1</sup> يعني أن هذا رجل مخنث يحب أن يأتيه الصبيان في دبره كما يفعل الشيعة مع زوجاتهم في الأدبار وإلا فإن الرجال لا يأتون النساء في الأدبار .

<sup>2</sup> الكافي ج 5 ص 550 .

<sup>3</sup> الكافي ج 5 ص 158 .

<sup>4</sup> سورة التين آية 4 .

الكليني في الكافي قَالَ : ( أَصَابَ رَجُلٌ غُلَامَيْنِ فِي بَطْنٍ فَهَنَّاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) ثُمَّ قَالَ أَتَاهُمَا الْأَكْبَرُ فَقَالَ الَّذِي خَرَجَ أَوَّلًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) الَّذِي خَرَجَ آخِرًا هُوَ أَكْبَرُ مَا تَعْلَمُ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِذَلِكَ أَوَّلًا وَإِنْ هَذَا دَخَلَ عَلَى ذَاكَ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يَخْرُجَ حَتَّى خَرَجَ هَذَا فَالَّذِي يَخْرُجُ آخِرًا هُوَ أَكْبَرُهُمَا )<sup>1</sup> . يعني الثاني دخل عليه وسكر عليه !! موقف سيارات ما هو رحم امرأة . هذه أشياء حقيقة أوردتها وأنا تشمئز نفسي من قراءتها لكن ما أدري ما أقول , أنا أريد أن أحذر من هذا الكتاب حقيقة لا أدري كيف يقبل بعض العقلاء أن يكون هذا الكتاب هو أصح كتاب عندهم , يعني إذا كان هذا أصح كتاب , فماذا نقول عن بقية الكتب .

خذوا هذه الرواية , وأنا أتوب إلى الله وأستغفره من هذه الرواية فعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ( صلى الله عليه وآله ) رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَهْمُ أَهْمًا عَظِيمًا مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ - أي الذكر - قَهْلُ يَصْلُحُ لِي أَنْ أَتِيَ بَعْضَ مَا لِي مِنَ الْبَهَائِمِ نَاقَةً أَوْ حِمَارَةً فَإِنَّ النِّسَاءَ لَا يَقْوِينَ عَلَى مَا عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَخْلُقْكَ حَتَّى خَلَقَ لَكَ مَا يَحْتَمِلُكَ مِنْ شَكْلِكَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) قَائِلٌ أَنْتَ مِنَ السَّوْدَاءِ الْعَيْطَنَةِ<sup>2</sup> قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا إِنِّي طَلَبْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَوَقَعْتُ عَلَى شَكْلِي مِمَّا يَحْتَمِلُنِي وَقَدْ أَفْتَنَنِي ذَلِكَ<sup>3</sup> .

يعني لا أعلم هذا رسول أم أيش !! الذي يدل الرجل على ما يصلح لذكره والعياذ بالله , أهكذا يُقدر رسول الله , أليس هذا إسفاف وطعن , أهكذا يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعياذ بالله .

وهذه رواية ثانية عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعَ رَجُلًا طَيِّبَةً فَقَالَ أَتَيْتُكُمْ الْخَوَلَاءُ فَقَالَتْ هُوَ ذَا هِيَ تَشْكُو رَوْجَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ الْخَوَلَاءُ فَقَالَتْ يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنْ رَوْجِي عَنِّي مُعْرَضٌ فَقَالَ زَيْدِي يَا خَوَلَاءُ قَالَتْ مَا أَتْرُكُ شَيْئًا طَيِّبًا مِمَّا أَتَطَيَّبُ لَهُ بِهِ وَهُوَ عَنِّي مُعْرَضٌ فَقَالَ أَمَا لَوْ يَذَرِي مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيْكَ قَالَتْ وَمَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ أَكْتَنَفَهُ مَلَكَانِ - يعني جاء بجامع ومعه ملكان !! - فَكَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ جَامِعٌ تَحَاتُّ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ فَإِذَا هُوَ اغْتَسَلَ انْسَلَخَ مِنَ الذُّنُوبِ<sup>4</sup> .

الله المستعان .. من الطرائف سمعت بعض المشائخ يذكر هذه الرواية ثم علق عليها يقول : أهذا يقوله رسول الله , هذا لا يقوله إلا رجل قاعد وعنده خمر سكران ويتكلم مثل هذا الكلام لا يمكن أن يخرج هذا الكلام في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبداً .

<sup>1</sup> الكافي ج 6 ص 53 .

<sup>2</sup> يقول علي أكبر الغفاري محقق الكتاب أنها الطويلة العنق مع حسن القوام .

<sup>3</sup> الكافي ج 5 ص 336 .

<sup>4</sup> الكافي ج 5 ص 496 .

## دواء السعال :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ تَقْطَعُ الْبَلْعَمَ وَ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ تُهَيِّجُ الْمِرَّةَ السُّودَاءَ<sup>1</sup> . مع الاعتذار للسود , طبعاً الاعتذار من الكليني وليس مني أنا ليس لي ذنب , ناقل الكفر ليس بكافر .

كذلك يروون أنه كَانَ النَّبِيُّ ( صلى الله عليه وآله ) إِذَا أَرَادَ تَزْوِيجَ امْرَأَةٍ بَعَثَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَقُولُ : ( لِلْمَبْعُوثَةِ سَمِّي لَيْتَهَا - يعني الرقبة - فَإِنْ طَابَ لَيْتُهَا طَابَ عَرْفُهَا وَ انْظُرِي كَعْبَهَا فَإِنْ دَرِمَ كَعْبُهَا عَظَمَ كَعْبُهَا )<sup>2</sup> . أتدرون ما الكعب ؟؟ , الكعب : الفرج , هل من الممكن أن يصدر هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟؟ , بل هل يمكن أن يخرج هذا الكلام من رجل صالح كما في هذه الرواية الخبيثة , أيقبل هذا الشيعة والعياذ بالله .

و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) أَنَّهُ قَالَ : ( تَرْجُحُ الْيَهُودِيَّةُ وَ النَّصْرَانِيَّةُ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ خَيْرٌ مِنْ تَرْجُحِ النَّاصِبِ وَ النَّاصِيَةِ )<sup>3</sup> . الناصبية يعني السنية .

و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( إِذَا رَوَّحَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَمَنَّهُ ثُمَّ اشْتَهَاهَا قَالَ لَهُ اغْتَرِلْهَا فَإِذَا طَمِثَتْ وَطِئَهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ إِذَا شَاءَ )<sup>4</sup> . مصيبة , يعني رجل عنده عبد وأمه زوجها من بعض , ثم هذا الرجل اشتهى الأمة ويريد أن يجامع زوجة العبد المسكين فيقول للعبد اعتزلها فإذا طمِثت وطيئها ثم يردّها عليه إذا شاء .

وعن أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ( عليه السلام ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ( عليهما السلام ) قَالَ إِنَّ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) بَهْلِيًّا ( عليه السلام ) قَالَ : ( يَا عَلِيُّ لَا تُجَامِعْ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الْهَلَالِ وَ لَا فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ وَ لَا فِي آخِرِ لَيْلَةٍ فَإِنَّهُ يَتَخَوَّفُ عَلَى وَلَدٍ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْخَبَلُ .. )<sup>5</sup> .

عن صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى يَقُولُ قُلْتُ لِلرَّصَا ( عليه السلام ) إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ هَابَتْكَ وَ اسْتَحْيَا مِنْكَ أَنْ يَسْأَلَكَ قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ الرَّجُلُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا قَالَ ذَلِكَ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَأَنْتَ تَفْعَلُ قَالَ إِنَّا لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>6</sup> .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( لَا بَأْسَ أَنْ يَتَامَ الرَّجُلُ بَيْنَ أَمَتَيْنِ وَ الْحُرَّتَيْنِ إِنَّمَا يَسَاوُكُم بِمَنْزِلَةِ اللَّعِبِ )<sup>7</sup> . يعني عورات تُكشف !! إسفاف

<sup>1</sup> الكافي ج 5 ص 336 .

<sup>2</sup> الكافي ج 5 ص 335 .

<sup>3</sup> الكافي ج 5 ص 351 .

<sup>4</sup> الكافي ج 5 ص 481 .

<sup>5</sup> الكافي ج 5 ص 499 .

<sup>6</sup> الكافي ج 5 ص 540 .

<sup>7</sup> الكافي ج 5 ص 560 .

ما بعده إسفاف ودعارة ما بعدها دعارة , النساء عاريات والرجل بينهن والعياذ بالله .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( إِنَّ جَبْرِئِيلَ ( عليه السلام ) هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَفْحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا هَرِيرَةٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَمَلُهَا لَكَ الْخُورُ الْعَيْنُ فَكُلْهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُكَمَا فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَأْكُلَهَا غَيْرُكُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ( عليهم السلام ) فَأَكَلُوا فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ( صلى الله عليه وآله ) فِي الْمُبَاضَعَةِ مِنْ نِزْلِ الْأَكْلَةِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَكَانَ إِذَا شَاءَ غَشِيَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ <sup>1</sup> .

حتى نلطف لكم الجو نذكر لكم هذه الطرفة من الكافي وما أكثر طرائفه :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ إِنَّ رَجُلًا أَتَى بِامْرَأَتِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي هَذِهِ سَوْدَاءُ وَ أَنَا أَسْوَدُ وَ إِنَّهَا وَلَدَتْ عَلَامًا أَبْيَضَ فَقَالَ لِمَنْ بِخَصْرَتِهِ مَا تَرَوْنَ فَقَالُوا نَرَى أَنْ تَرْجُمَهَا فَإِنَّهَا سَوْدَاءُ وَ رَوْجُهَا أَسْوَدُ وَ وَلَدَهَا أَبْيَضُ قَالَ فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ( عليه السلام ) وَ قَدْ وَجَّهَ بِهَا لِتَرْجَمَ فَقَالَ مَا خَالِكُكُمْ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ لِلْأَسْوَدِ أَتَنَّهُمْ امْرَأَتَكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَأَتَيْتَهَا وَ هِيَ طَامِئَةٌ قَالَ قَدْ قَالَتْ لِي فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي إِنِّي طَامِئَةٌ فَطَلَنْتُ أَنَّهَا تَبْقَى الْبَرْدَ - يعني أنها لا تريد الاغتسال - فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ هَلْ أَتَاكَ وَ أَنْتِ طَامِئَةٌ قَالَتْ نَعَمْ سَلُهُ قَدْ خَرَجْتُ عَلَيْهِ وَ أَتَيْتُ قَالَ فَأَنْطَلَقَا - براءة - فَإِنَّهُ ابْنُكُمْ وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ التُّطْفَعَةَ فَأَبْيَضَ وَ لَوْ قَدْ تَحَرَّكَ أَسْوَدٌ فَلَمَّا أَبْغَعَ أَسْوَدٌ <sup>2</sup> .

يقول هذا ولدكم لأنه أتاها في آخر الحيض والدم يصير أصفرا ( الصفرة والكدره ) , فهو جامعها في هذه الفترة فطلع الولد أبيض ويقول لهم اصبروا عليه عندما يكبر يصبح أسودا !! فيقول : أنه لما أبغع أي شب أسود !! , يعني السود الذين يريدون أولادا بيض لا يوجد أحسن من هذا الحل العجيب , ولكن هناك إشكال وهو أن الحائض لا تحمل !! فلا أدري كيف مرت هذه على الكليني !! .

ونحن هنا لا نقصد طرائف بمعنى طرائف , ولكن قصدنا أنه كيف تكون هذه الأخبار التافهة في أصح كتاب عندهم لم يؤلف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه , وأنا في رأيي ولا في غير الإسلام أيضا .

وهذه طرفة أخرى : عَنِ الْحَسَنِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفُ أَلْفٍ مِضْرَاعٍ وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةٍ صَاحِبِهَا وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرُ الْحَسَنِ أَخِي ) <sup>3</sup> . أي 170 مليون لغة يعرفها !!

<sup>1</sup> الكافي ج 5 ص 565 .

<sup>2</sup> الكافي ج 5 ص 566 .

<sup>3</sup> الكافي ج 1 ص 462 .

طرفة أخرى :

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ رَوْحٌ وَرَشَانٌ عَلَى الْخَائِطِ وَهَذَا هَدِيلُهُمَا قَرَدٌ أَبُو جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) هَلِيَهُمَا كَلَامُهُمَا سَاعَةً - أَي صَارَ حَدِيثٌ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَالطَّيْرِ بَرَاهُ إِلَهُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ - ثُمَّ تَهَضَّا فَلَمَّا طَارَا عَلَى الْخَائِطِ هَذَا الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَةً ثُمَّ تَهَضَّا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا الطَّيْرُ قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رَوْحٌ فَهُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَأَطْوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ طَيْرٌ بِأَمْرَاتِهِ فَخَلَعْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَرَضِيًا بِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا طَائِلٌ فَصَدَّقَهَا<sup>1</sup> .  
فالحمد لله والمنة على هذا وإلا لصاعت أنساب الطيور .

**الطعن في آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بل وفي الناس كلهم :**

عن أبي عبد الله قال : ( نحن وبني هاشم وشيعتنا العرب وباقي الناس أعراب )<sup>2</sup> .

وهذا موسى الكاظم يقول : ( الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج ، فقال له رجل من قريش: تقول هذا يا أبا الحسن فأين أفخاذ قريش والعرب ؟ قال أبو الحسن : هو ما قلت لك )<sup>3</sup> .

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّائِقِيِّ قَالَ دَخَلْتُ حَمَامًا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهُوَ قِيمُ الْحَمَامِ فَقُلْتُ يَا شَيْخُ لِمَنْ هَذَا الْحَمَامُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ( عليه السلام ) فَقُلْتُ كَانَ يَدْخُلُهُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ قَالَ كَانَ يَدْجُلُ قَيْبِدًا قَيْطَلِي عَانَتُهُ وَمَا يَلِيهَا ثُمَّ يَلْفُ عَلَى طَرْفِ إِخْلِيلِهِ وَ يَدْعُونِي فَأُطْلِي سَائِرَ بَدَنِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ الَّذِي تَكَرَّهُ أَنْ أَرَاهُ قَدْ رَأَيْتُهُ فَقَالَ كَلَّا إِنَّ النُّورَةَ - الْجَبَسَ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الْجَسَدِ - سُتْرُهُ<sup>4</sup> .

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي ( عليه السلام ) قَالَ : ( الْعَوْرَةُ عَوْرَتَانِ الْقُبْلُ وَ الدُّبُرُ - يعني الفخذ عادي !! يعني الذي يلبس مايوه يغطي القبل والدبر يكفي !! لكن فهمنا خطأ لماذا ؟؟ - فَأَمَّا الدُّبُرُ مَسْتُورٌ بِالْأَلْيَتَيْنِ فَإِذَا سَتَرْتَ الْقَضِيبَ وَ الْبَيْضَتَيْنِ فَقَدْ سَتَرْتَ )<sup>5</sup> .

**النظر إلى عورات الآخرين :**

<sup>1</sup> الكافي ج 1 ص 470 - 471 .

<sup>2</sup> الكافي ج 8 ص 147 .

<sup>3</sup> الكافي ج 8 ص 190 .

<sup>4</sup> الكافي ج 6 ص 497 .

<sup>5</sup> الكافي ج 6 ص 501 .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةٍ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ مِثْلُ نَظَرِكَ إِلَى عَوْرَةِ الْحِمَارِ )<sup>1</sup> . يعني يجوز النظر إلى عورات غير المسلمين !! ما فيه أي مشكلة كما ينظر الإنسان إلى الحمار ! .

ومن طعنهم أيضا في آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما روي عن جعفر الصادق في تزويج أم كلثوم بنت علي لعمر : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) فِي تَزْوِيجِ أُمِّ كُلْثُومٍ فَقَالَ : ( إِنَّ ذَلِكَ قَرْجٌ عَصْبَانَهُ )<sup>2</sup> .

وفي رواية أخرى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ لَمَّا خَطَبَ إِلَيْهِمْ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا صَبِيَّةٌ قَالَ فَلَقِيَ الْعَبَّاسَ فَقَالَ لَهُ مَا لِي أَيْ بَاسٌ قَالَ وَمَا ذَلِكَ قَالَ خَطَبْتُ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَرَدَّيْنِي أَمَا وَاللَّهِ لَا عَوْرَنَ زَمَرَمَ وَلَا أَدْعُ لَكُمْ مَكْرَمَةً إِلَّا هَدَمْتُهَا وَلَا قِيمَتَ عَلَيْهِ شَاهِدَيْنِ بِأَنَّهُ سَرَقَ - يعني علياً - وَلَا قُطْعَنَ يَمِينَهُ فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَأَخْبَرَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ إِلَيْهِ<sup>3</sup> .

ضياح الشيعة قبل الباقر :

عن أبي عبد الله قال : ( كَانَتِ الشَّيْعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَنَاسِكَ حَجَّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ حَتَّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَتَحَ لَهُمْ وَبَيَّنَّ لَهُمْ مَنَاسِكَ حَجَّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ )<sup>4</sup> . ما أدري قبل أبي جعفر علي بن الحسين الحسن الحسين علي بن أبي طالب ماذا كانوا يفعلون .. لا أدري !! .

وهذا سدير الصيرفي يقول أن أبا عبد الله قال له : ( وَاللَّهِ يَا سَدِيرُ لَوْ كَانَ لِي شَيْعَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْحِدَاءِ مَا وَسَعَنِي الْقُعُودُ وَتَرَلْنَا وَصَلَّيْنَا فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْحِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا قَادَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ )<sup>5</sup> . وعن أبي عبد الله أنه قال : ( كَانَ الْحَجَرُ ... - أي الأسود - مَلَكًا مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللَّهِ )<sup>6</sup> .

و عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( الْمُجْرِمُ يُمَسِّكُ عَلَى أَنْفِهِ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَ لَا يُمَسِّكُ عَلَى أَنْفِهِ مِنَ الرِّيحِ الْمُتَيْتَةِ )<sup>7</sup> . انظروا إلى هذا الفقه الأعوج ، عذاب عذبوا أنفسهم به .

وهذه رواية يرويها الكليني عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( إِنَّ لِلرَّجُلِ أَرْبَعَةَ سُبُلٍ فِي أَيِّ سَبِيلٍ سَلَكَ فِيهِ الْمَاءُ كَانَ مِنْهُ الْوَلَدُ وَاحِدٌ وَ اثْنَانِ وَ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ لَا يَكُونُ إِلَّا سَبِيلٌ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ )<sup>8</sup> . يعني أكثر شيء تلد المرأة أربع فقط !! .. طبعا تورط الآن .. الآن فيه 5 و 6 وقبل كم

<sup>1</sup> أيضاً .

<sup>2</sup> الكافي ج 5 ص 346 .

<sup>3</sup> أيضاً .

<sup>4</sup> الكافي ج 2 ص 20 .

<sup>5</sup> الكافي ج 2 ص 243 .

<sup>6</sup> الكافي ج 4 ص 185 .

<sup>7</sup> الكافي ج 4 ص 354 .

<sup>8</sup> الكافي ج 6 ص 17 - 18 .

يوم ولدت واحدة عندنا في الكويت تسعة توائم , هذه جديدة أربعة منهم ماتوا وهي لازالت في المستشفى , لكن لا أظن هذه مرت على الكليني ! .

خذوا هذه المهازل :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَالَ : ( الْفِيلُ مَسِيحٌ كَانَ مَلِكاً رَثَاءً وَ الدَّبُّ مَسِيحٌ كَانَ أَغْرَابِيًّا دَبُونًا وَ الْأَرْثَبُ مَسِيحٌ كَانَتْ امْرَأَةٌ تَخُونُ زَوْجَهَا وَ لَا تَغْتَسِلُ مِنْ خِيصِهَا وَ الْوَطْوَاطُ مَسِيحٌ كَانَ يَسْرِقُ ثُمُورَ النَّاسِ وَ الْقَرْدَةُ وَ الْحَنَازِيرُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَدَوْا فِي السَّيِّئِ وَ الْحَرِيثُ وَ الضَّبُّ فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُؤْمِنُوا حَيْثُ نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَتَاهُوا فَوَقَعَتْ فِرْقَةٌ فِي الْبَحْرِ وَ فِرْقَةٌ فِي الْبَرِّ وَ الْقَارَةُ فَهِيَ الْفُؤَيْسِقَةُ وَ الْعَقْرَبُ كَانَ تَمَاماً وَ الدَّبُّ وَ الزُّبُورُ كَانَتْ لَحَاماً يَسْرِقُ فِي الْمِيزَانِ ) <sup>1</sup> . من هنا إلى الأربعاء القادم تأتون لنا بالأسد والنمر والثعلب , ماذا كانوا !!! كي نرى مسيح من ماذا !! .

الكافي أيضا يذكر لنا قضايا أخرى غريبة :

عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ يَعْني الْأَوَّلَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : مَا لِي أَرَاكَ مُضْغَرًّا فَقُلْتُ لَهُ وَ عَكَ أَصَابِنِي فَقَالَ لِي كُلِ اللَّحْمَ فَأَكَلْتُهُ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ جُمُعَةٍ وَ أَنَا عَلَى خَالِي مُضْغَرًّا فَقَالَ لِي أَلَمْ أَمُرْكَ بِأَكْلِ اللَّحْمِ قُلْتُ مَا أَكَلْتُ غَيْرَهُ مِنْذُ أَمَرْتَنِي فَقَالَ وَ كَيْفَ تَأْكُلُهُ قُلْتُ طَبِيخاً فَقَالَ لَا كُلْهُ كِتَاباً فَأَكَلْتُهُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي بَعْدَ جُمُعَةٍ وَ إِذَا الدَّمُ قَدْ عَادَ فِي وَجْهِ فَقَالَ لِي الْآنَ نَعَمْ <sup>2</sup> .

وهذا أيضا من الطرائف المحزنة المبكية المضحكة في نفس الوقت ..

يقول علي لسلمان الفارسي رضي الله عنهما ) : يا سلمان هل تدري أول من بايع أبا بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ , قلت لا أدري , إلا إني رأيت في طلة بني ساعدة حين حُصِمَتِ الْأَنْصَارُ وكان أول من بايعه بشير بن سعد وأبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم , قال : لست أسألك عن هذا , ولكن أتدري أول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , قلت لا , ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديدة التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي و يقول : الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان أبسط يدك , فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد , فقال علي عليه السلام : هل تدري من هو ؟ , قلت لا , ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) <sup>3</sup> . يعني أنه إبليس .

<sup>1</sup> الكافي ج 6 ص 246 .

<sup>2</sup> الكافي ج 6 ص 319 .

<sup>3</sup> الكافي ج 8 ص 284 .

عن أبي عبد الله قال : ( الحزم في القلب , والرحمة والغلظة في الكبد , والحياء في الرئة ) <sup>1</sup> .

قال أبو بصير لجعفر الصادق : جُعِلْتُ فِدَاكَ قَائِمًا قَدْ تُبِرْنَا تَبْرًا انْكَسَرَتْ لَهُ طُهُورُنَا وَ مَاتَتْ لَهُ أَفْنِدَتُنَا وَ اسْتَحَلَّتْ لَهُ الْوَلَاةُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ لَهُمْ فَقَهَاؤُهُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) **الرَّافِضَةُ** قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا هُمْ سَمُوكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ سَمَّاكُمْ بِهِ أَمَا عَلِمْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ .. <sup>2</sup> . الشاهد أن الله هو سماهم الرافضة ! يعني رفضوا الباطل , هذه ترقية .

### هذه رسالة إلى المصريين الشيعة أو المصريين السنة المتعاطفين مع الشيعة :

يقولون عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) ( لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِ مِصْرَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ وَ يُورِثُ الدِّيَاةَ ) <sup>3</sup> .

### قصة الديك مع الشيعة :

عن أبي عبد الله ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قال : ( **الدِّيكُ الْأَبْيَضُ صَدِيقِي وَ صَدِيقُ كُلِّ مُؤْمِنٍ** ) <sup>4</sup> .

وفي نفس الصفحة عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَالَ : ( فِي **الدِّيكِ** خَمْسُ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِيَاءِ السَّخَاءُ وَ الشَّجَاعَةُ وَ الْقَنَاعَةُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ وَ كَثَرَةُ الطَّرُوقَةِ - أي الجماع - وَ الْغَيْرَةُ ) <sup>5</sup> .

عن أبي عبد الله قال : ( **القليل يبدعون الكثير بالسلام** - أظن لا يوجد إشكالية في هذه , وهذا حق أن القليلين يبدعون الكثيرين بالسلام - والراكب يبدأ الماشي - معقول أيضاً - وأصحاب البغال يبدعون أصحاب الحمير وأصحاب الخيل يبدعون أصحاب البغال ) ولكم أن تعلقوا بعد ذلك أصحاب المرسيديس يسلمون على أصحاب ال BM .. وهكذا .

ومن الأخبار الطريفة المضحكة المبكية :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَالَ : ( لَمْ يَرْصَعْ الْخُسَيْنُ مِنْ فَاطِمَةَ ( عَلَيْهَا السَّلَام ) وَ لَا مِنْ أَنْثَى كَانَ يُؤْتَى بِهِ النَّبِيُّ فَيَرْصَعُ إِنْهَامَهُ فِي فِيهِ فَيَمُصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهَا الْيَوْمَيْنِ وَ الثَّلَاثَ قَبَّتْ لَحْمُ الْخُسَيْنِ ( عَلَيْهِ

<sup>1</sup> الكافي ج 8 ص 165 .

<sup>2</sup> الكافي ج 8 ص 28 .

<sup>3</sup> الكافي ج 6 ص 501 .

<sup>4</sup> الكافي ج 6 ص 550 .

<sup>5</sup> أيضاً .

**السلام** **لِمَنْ لَحِمَ رَسُولَ اللَّهِ وَدَمِهِ** <sup>6</sup> . إذا من الذي أَرْضَعَ الحسين؟؟  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### الطامة :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ ( صلى الله عليه وآله ) هَمَّكَتْ أَيَّاماً لَيْسَ لَهُ لَبَنٌ فَأَلْقَاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلَى نَدْيِ نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ لَبَنًا فَرَضَعَ مِنْهُ أَيَّاماً حَتَّى وَقَعَ أَبُو طَالِبٍ عَلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فَدَقَعَهُ **إِلَيْهَا** ) <sup>1</sup> . أيش هذا الكلام يا جماعة الخير !!!!!!! .. أبو طالب هو الذي أَرْضَعَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم !! فيكون علي عما لفاطمة كيف تزوجها ؟ إسفاف .. يعني هذا أحسن كتاب في الدنيا !! لم يؤلف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه والعياذ بالله .

### تكفير من عدا الشيعة :

عن الرِّضَا ( عليه السلام ) قال : ( لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَغَيْرِ شِيعَتِنَا ) <sup>2</sup> .

وعن أبي عبد الله قال : ( إِنْ الْمَلَائِكَةُ سَأَلَتِ اللَّهَ فِي نُصْرَتِهِ - أَيِ الْحُسَيْنِ - فَأَذِنَ لَهَا وَمَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ وَتَتَأَهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ فَنَزَلَتْ وَ قَدْ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ قُتِلَ ( عليه السلام ) فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ أَذِنْتَ لَنَا فِي الْإِنْجَادِ وَأَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ فَأَنْحَدَرْنَا وَ قَدْ قَبِضَتْهُ - يعني لم ندركه - فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ الرَّمُوا قَبْرَهُ حَتَّى تَرَوْهُ وَ قَدْ خَرَجَ فَأَنْصُرُوهُ وَ ابْكُوا عَلَيْهِ وَ عَلَى مَا قَاتَكُمُ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِنَّكُمْ قَدْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ تَعْرِيًا وَ حُزْنًا عَلَى مَا قَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُونَ **أَنْصَارَهُ** ) <sup>3</sup> . المشكلة الآن أن الملائكة تورطوا , بعضهم راح مصر وبعضهم راح سوريا وبعضهم راحوا العراق وبعضهم راح أفغانستان سمعت أن هناك قبر للحسين !! فهم لا يدرون أين قبر الحسين الآن .

وعن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قَالَ : ( يَا بَشِيرُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ ( عليه السلام ) يَوْمَ عَرْفَةَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْفِرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ عَرُودٌ ) <sup>4</sup> **الْأَخ** دقيق في الرواية يعني .

### الطامة :

<sup>6</sup> الكافي ج 1 ص 465 .

<sup>1</sup> الكافي ج 1 ص 448 .

<sup>2</sup> الكافي ج 1 ص 223 .

<sup>3</sup> الكافي ج 1 ص 283 .

<sup>4</sup> الكافي ج 4 ص 580 .

عَنْ يُونُسَ الْقَضْرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَلَمْ أَرُزْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ( عليه السلام ) قَالَ : ( يَنْسَرُ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَا تَطَرْتُ إِلَيْكَ أَلَا تَرَوُرُ مَنْ يَرُورُهُ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَيَرُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَيَرُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ ) <sup>1</sup> الله يزور قبر علي والعباد بالله .

### وهذا موقفهم من أهل السنة بشكل عام :

عن خالد القلانسي قال : قلت لأبي عبد الله ( عليه السلام ) : ألقى الذمي فيصافحني ماذا أصنع قال : امسحها بالتراب وبالحناء قلت فالناصب قال : أغسلها .

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) أَنَّهُ كَرِهَ سُورَ وَلَدِ الزَّيَّا وَ سُورَ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمُشْرِكِ وَ كُلِّ مَا خَالَفَ الْإِسْلَامَ وَ كَانَ أَشَدَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ سُورُ النَّاصِبِ <sup>2</sup> .

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْبُيْرِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا غُسَالَةُ الْحَمَامِ فَإِنَّ فِيهَا غُسَالَةَ وَلَدِ الزَّيَّا وَ هُوَ لَا يَطْهَرُ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ وَ فِيهَا غُسَالَةُ النَّاصِبِ وَ هُوَ يَشْرُهُمَا إِنْ أَلَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً شَرّاً مِنَ الْكَلْبِ وَ إِنْ النَّاصِبِ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْكَلْبِ .. ) <sup>3</sup> .

إننا في مثل هذه الروايات لا نتهم أهل البيت لا شك في ذلك , بل ندافع عن أهل البيت عن هذا الإسفاف الذي ينسبه إليهم أمثال الكليني وغيره .

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عليه السلام ) قَالَ : ( أَهْلُ الشَّامِ يَشْرُونَ أَهْلَ الرُّومِ وَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَرّاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً ) <sup>4</sup> .

وفي الصفحة التي بعدها يقول : ( إِنْ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً وَ إِنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَبُّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَحَبُّ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ضِعْفاً ) <sup>5</sup> .

هكذا يقولون عن أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن الذين هاجروا في سبيل الله عز وجل ! .

### أما الصحابة فحدث ولا حرج :

فهذا الكليني في الجزء الثامن , أي الروضة , يروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ( لله قباب كثيرة ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة

<sup>1</sup> الكافي ج 4 ص 580 .

<sup>2</sup> الكافي ج 3 ص 11 .

<sup>3</sup> الكافي ج 3 ص 14 .

<sup>4</sup> الكافي ج 2 ص 409 .

<sup>5</sup> الكافي ج 2 ص 410 .

**عين ما يدرون خلق آدم أو لم يُخلق يبرءون من فلان وفلان )<sup>1</sup> . يعنون أبا بكر وعمر .**

ولكن للإضافة نذكر هذا من الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري يقول :  
قد وردت في أخبار الخاصة - يعني الشيعة - أن الشيطان يُغل بسبعين  
غلاماً من حديد جهنم ويُساق إلى المحشر فينظر ويرى رجل أمامه يقوده  
ملائكة العذاب وفي عنقه مائة وعشرون غلاماً من أغلال جهنم - ممكن أبو  
جهل ممكن فرعون ممكن النمرود ممكن أبو لهب ؟ - فيدنوا الشيطان  
إليه فيقول ما فعل هذا الشقي حتى زاد عليّ في العذاب وأنا أغويت  
الخلق وأوردتهم موارد الهلاك ، فيقول عمر للشيطان : ما فعلت شيئاً  
سوى أنني عصبت خلافة علي بن أبي طالب )<sup>2</sup> . صار عمر هذا الرجل !! .

والجزائري هذا الخبيث يقول : إن عمر كان مصاب بداء في دبره لا يهدأ إلا  
بماء الرجال<sup>3</sup> .

**وهذه أيضاً خارج الكافي بعض تكفيرات الصحابة عندهم :**

عن علي قال : ( ألا إن أئمة الكفر خمسة طلحة والزيبر ومعاوية وعمرو  
بن العاص وأبو موسى الأشعري )<sup>4</sup> . وقالوا إن أم طلحة بن عبيد الله  
كانت لها راية بمكة وإنها إستبضعت بأبي سفيان فوق وقع عليها وتزوجها  
عبيد الله وولدت طلحة فجاءت بطلحة لسته أشهر فاختصما فاختارت  
عبيد الله<sup>5</sup> .

وقالوا عن علي بن أبي طالب أنه قال لسعد بن أبي وقاص : ( ما في  
رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس )<sup>6</sup> .

**خاتمة :**

أخيراً نقول ، هذه كلمة نوجهها إلى من ينتسب إلى هذا الدين الذي نقلت  
عنه مثل هذا الإسفاف ومثل هذا الخبث و الذي ينتسب إلى هذا الدين  
ويعتقد أنه من عند الله تبارك وتعالى ويدين بأن هذا الكتاب هو أصح كتاب  
عندهم ، وليس له أن يدين غير ذلك لأنه بإجماع الشيعة ، أنه ليس عندهم  
كتاب مثل هذا الكتاب أبداً ، بل هذا أصح كتاب عندهم على الإطلاق ، وإن  
الكلام الذي يدور بينهم هو هل هو صحيح كله ، أو بعضه صحيح وبعضه  
ضعيف ، لكن في النهاية هم متفقون أنه أصح كتبهم ، نجد فيه مثل هذا  
الكلام ! ، هل تقبل أن تكون من دين هذا هو مرجعك الأول والأخير ، وهذا  
هو أصح كتاب عندك ، فنقول اتقوا الله سبحانه وتعالى والرجوع إلى  
الحق لا شك أنه خير من التماذي في الباطل .

<sup>1</sup> الكافي ج 8 ص 193 .

<sup>2</sup> الأنوار النعمانية ج 1 ص 81 .

<sup>3</sup> الأنوار النعمانية ج 1 ص 63 .

<sup>4</sup> الشافي في الإمامة للمرتضى ص 287 .

<sup>5</sup> الأنوار النعمانية ج 1 ص 65 .

<sup>6</sup> الأمالي للصدوق ص 133 .

وأنا والله الذي لا إله إلا هو , كما إني سعيد بأن يعرف الناس ما في هذا الكتاب من باطل وضلال , إلا إني كذلك حزين لما ألقيته على أذانكم من كلام تشتمز منه النفوس الطاهرة الطيبة أن تسمع مثل هذا الكلام , وأن يُنسب مثل هذا اللغط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , وإلى أئمة أهل البيت رضوان الله تبارك وتعالى عليهم , وأسأل الله تبارك وتعالى أن يرينا جميعاً الحق حقاً ويرزقنا اتباعه , وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه , وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد .

### إجابة بعض الأسئلة :

**س : ما هي قصة مصحف فاطمة ؟ كثير ما نسمع من الشيعة يتبرءون من مصحف فاطمة ..**

**ج :** مصحف فاطمة فقد تضاربت آرائهم فيه , البعض يقول أن هذا أخبار عن وقائع ستحدث أخبر بها الوحي , ملك من الملائكة جاء إلى فاطمة وأخبرها بهذا , وبعضهم يقول أن هذا جبريل , وبعضهم يقول بأن هذا قرآن .. يعني متضاربة الأقوال في هذا , وهو في الحقيقة ما فيه شيء اسمه مصحف فاطمة , ولكن كذب , وكل يطلع من رأسه , ولذلك تجد هذه الأقوال متضاربة في موضوع مصحف فاطمة , وهي أكاذيب ملفقة , كل واحد يكذب شيئاً , لكن ما فيه شيء ملموس عندهم اسمه مصحف فاطمة , ما أعرف أن هذا شيء موجود عندهم ولا يجرءون على هذا الأمر .

**س : شيخ عندي تعقيب بسيط على مصحف فاطمة , الإمام الصادق يقول أنه ما فيه من قرآنكم من شيء , وقد ورد أنه عندما كانت الآية تنزل على رسول الله كان الإمام علي سلام الله عليه يكتبها ويكتب شرحها , أي أنه يكتب تفسير القرآن , وأنا رأيت من كلامك يا شيخ أنك ما عندك تأكيد كامل على أن مصحف فاطمة هو مصحف آخر موجود , الخلاصة أن مصحف فاطمة هو مجرد تفسير .**

**ج : أولاً :** هم يسمونه مصحف وليس تفسير , هذا أمر ..  
**ثانياً :** قولهم أنه تفسير , يعني أن فاطمة تفسر القرآن الكريم , طيب أين هذا التفسير , لماذا لا يوجد هذا التفسير ؟ ولماذا سمي مصحف فاطمة ويأتيها الملك ثم يقال أن هذا تفسير , ولذلك بعضهم يقول : هو إخبار بالغيب , يعني أمور من الأحداث التي ستحدث أخبرها الملك إياها في هذا المصحف , والبعض يقول كما تقول أنت الآن أن هذا تفسير , وفي الرواية التي قرأناها قبل قليل عن أبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : **جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَاةٍ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ } من إنا لا نقرأها هكذا , فقال : هكذا والله نزل بها جبريل على محمد , وهكذا والله مثبت في مصحف فاطمة**<sup>1</sup> . ونحن لا نقول أن هناك مصحف لفاطمة رضي الله عنها , وهذا كلام

<sup>1</sup> الكافي ج 8 ( الروضة ) ص 49 .

فاضي مكذوب عليها , هي بريئة من هذا , ولكن الشيعة الذين يعتقدون أن القرآن محرف زعموا أن هناك قرآن عند علي يختلف عن القرآن الذي عندنا , وزعموا أن هناك قرآن لفاطمة يختلف عن القرآن الذي عندنا , وكذلك هذا القرآن ذهب إلى الحسن والحسين وهكذا عند المهدي المنتظر ! , فنحن لا نريد مصحف فاطمة , نحن نريد قضية واحدة فقط وهي : هل القرآن الموجود الآن هو الذي أتى به جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم أو أنه ناقص ؟؟ كما يدعي الشيعة الإثني عشرية .. هذه هي القضية الأساسية , قضية أنه فاطمة لوحدها أو غيرها هذا موضوع آخر , ولذلك أنه جاء في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرأ ويُعمل بأحكامه <sup>1</sup> .

فالقصد أن الشيعة مع مصحف فاطمة هم مضطربون أصلاً , بعضهم يقولون أنه تفسير وبعضهم يقولون أنه أخبار غيبية , وبعضهم يقول أنه تسلية كان يسلي بها الملك فاطمة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم , وبعضهم يذكر آيات ويقول إنها من مصحف فاطمة , فنحن لا ندعي شيء لأننا لا نعلم شيئاً عن هذا المصحف ولا نعتقد ثبوته أصلاً , ونجزم يقيناً أنه مكذوب عليها رضي الله عنها , وإلا لو كان تفسيراً لماذا لم يخرج هذا التفسير ؟ أين هو هذا التفسير ؟ لماذا يوجد تفسير الطباطبائي وتفسير الخوئي وتفسير الطبرسي وتفسير شبر وغيرهم .. أين تفسير فاطمة .. أين تفسير آل البيت .. أين تفسير علي ؟ أين تفسير جعفر الصادق , أين هذه التفاسير ؟؟ في هذه الكتب متضاربة أقوالهم في هذه التفاسير وكلا يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقرأ لهم بذاك , والله أعلى وأعلم .

<sup>1</sup> الأنوار النعمانية للجزائري ج 2 ص 363 .

